المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 08-12-2005
الصفحـات : 16
العـــدد : 11864
المسلسل : 112

الإصلاح وأشياء أخرى

د. عبدالمنعم بن محمد القو

محق من أطلق على جدة عروس البحر الأحمر انها غير في سلوكياتها ومنهجها وأنماط تفكيرها ومعيشتها وأساليب تكيفها مع الحياة وأطروحاتها المستقبلية المستندة على الحداثة في إطارها الاجتماعي والإسلامي .

وألف مبروك لفوز النساء بمقعدين انتخابيين حرين ضمن العمل الإداري التجاري في غرفة تجارة جدة كون ذلك باكورة واعدة لمزيد من المشاركة في صنع القرار بالدرجة الأولى بدلا من تلقفه من الرجال طوال عقود خلت جعلها تتضجر من ذلك كثيرا لدورها الذي أحجم عنوة دون أن توافق على ذلك بمحض إرادتها وذاتها الاعتبارية.

والخير يترى في العهد الجديد للملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - فهو رجل الكلمة المختصرة والأفعال الحاضرة على الرغم من الفترة الوجيزة التي لم تبلغ الأربعة أشهر من توليه دفة حكم المملكة العربية السعودية .

إن الإعتراف بإنسانية المرأة الناضجة وكينونتها وأنها قادرة على اتخاذ القرار الصائب ضمن منظومة مشتركة من الرأي السديد لقرينها الرجل لهو انعكاس لواقع حياتي يشهده الواقع الحضاري التقدمي لكل الأمم والتجارب الإنسانية التي لم تغفلها منذ أن خلعت من فكرها

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 08-12-2005
الصفحـات : 16
العـــدد : 11864
المسلسل : 112

جلباب الهيمنة والانفراد في صنع القرار.

ونحن كمجتمع متطور مزدهر ومتنام نعيش اللحظة التي بدأنا نسلم ونرضى بهذه الأفكار التي دخلت القلب مشرعة لها الأبواب مسلمين وداعمين حتمية رفض الانغلاق والتهميش لأي جنس وشريحة غالية في الجسد السعودي أيا كانت التوجهات السابقة ضمن إطارها المقنن وفق منهج الفكر الإسلامي المتجدد الملائم لكل زمان ومكان وفي بوتقة الوطن الأم.

ننتظر اليوم الذي ينتخب فيه المجلس الإداري للمدرسة والكلية والجامعة

ولعل الإصلاح المنشود الذي تسعى لشيوعه وذلك لخير ورفاهية وطننا وازدهاره ينجر كذلك على شريحة عريضة من المجتمع السعودي تقارب الأربعمائة ألف من منسوبي التعليم العام والجامعي ما زالوا مكبلين بأنظمة وقوانين وتشريعات غابرة في ظلمة الليل الكاحل لا يرى لها بصيص أمل من شعاع قريب سوى من رجال وفق جرأة القيادة الحكيمة تنتشلهم من غيبوبة الرأي الواحد المستبد المنفرد في مصالحهم وشئونهم العامة التي تسير حياتهم الخاصة رضا وشقاء وسعادة وتعاسة.

إن إهمال المعلمات والمعلمين وأساتذة الجامعات للتكامل الإصلاحي وهم الذين يحبكون الغرز الواحدة تلو الأخرى لأمهات ورجال المستقبل فنون وأبجديات الحوار والإقناع بالحكمة والموعظة الحسنة والديمقراطية المستحبة وفق الشرع والشورى والتلاطف في القول والعمل مع الآخر ليحجب عنهم عنوة ودون وجه حق انتخاب المجلس الإداري بجميع مراتبه في المدرسة والكلية والجامعة وهو ما يمثل مساءلة في حد ذاته بالإيجاب أو السلب في ذواتهم وتكوينهم وبناءهم العلمي والثقافي والحضاري بحيث إن الغير قد سبقهم في هذا المجال من بني جنسهم وفي دارهم التي يترعرعون في كنفها وخيراتها بعتبات بعيدة المرمى لم يكن للمرء أن تحدث في المجتمع الذكوري الصرف بين عشية وضحاها لولا العزيمة والقرارات الصائبة التي بدأت تطل علينا بين الفينة والأخرى.

وبما أن الإصلاح الديمقراطي في المؤسسات التعليمية العامة والجامعية مطلب لا يتعارض مع القيم والثوابت والعادات السوية والفطر السليمة فلماذا تصر الأجهزة ذات العلاقة في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي على عدم تطبيق هذا التوجه الذي سينصب لمصلحة العمل ومنسوبيه وتطورهم وبنائهم وتفانيهم وولائهم الوظيفي بالدرجة الأولى لينعكس هذا الأمر جليا في تخاطبهم وتعاملهم وأحاديثهم لغرسهم الناشئ للمستقبل الجديد ليكونوا داعمين لكل توجه حديث بدلا من مخاطر الغلو والسطوة والانفراد والعلو والتكتل الواحد الذي يبدو عند البعض بنسب ودرجات مختلفة.

الإصلاح الديمقراطي للمؤسسات التعليمية لا يتعارض مع القيم والثوابت

إن الأربعمائة ألف مواطنة ومواطن من منسوبي التعليم العام والعالي لا تنقصهم الكفاءة الذهنية والعلمية والحوارية لكي تفرض عليهم قيادات غير منتخبة منهم

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 11864
الصفحـات : 16 المسلسل : 112

تمس حاجاتهم ومصالحهم لأن دوامها على الكرسي واستمراريتها من القاعدة العريضة وليس إلى القيادة مع مجافاة العامة .

إننا بحاجة لدراسة هذا الرأي وجعله على سلم الأولويات إذا شئنا أن نصلح المجتمع فمتى ما صلحت البطانة التي تحيط بأعمدته المستقبلية والمتمثلة في شبابه وفلذات أكباده كان الخير والنفع أعمق وأصلب في البنيان .

كما ينبغي علينا أن لا نستسلم لحملات التسويف والتأجيل وسرد المبررات والمسوغات الباطلة التي تصدر من هنا وهناك حفاظا على واقع الحال المفروض الذي تبدو عليه الكآبة والحزن ممن سيسحب البساط من بين يديه ومن خلقه لأنها سنة الله في الحياة يداولها بين الناس ليعلم من يحسن ومن يسيء من عباده إلى أحبابه ولا مالك للأمر على الدوام إلا هو وحده لأنه المتصرف بالشأن كله وغيره مهما علوا في المراتب الدنيوية لا بد أن يغادروها يوما من الأيام قبل أن تفرض عليهم بلسان الحال والمقام وتلك طامة كبرى غدت متوقعة.

aalgaw@alyaum.com